Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأن تخلصه من المخاوف . كانت هاتان المرأتان تعملان فى بيت غريب عنهما ، وتركعان فى ظلام المساء أمام الصليب ، وتسترجعان الذكريات مما قبل التاريخ تستعينان بها فى أداء أعمالهما ، وكانت موسيقى صلواتهما حزينة ، وقد بكيتا لمرأى الطفل يُصعّد آخر أنفاسه ، كقيثارتين سوداوين بأوتار مكسورة .

كان البستانى الذى استحال حفار قبور ينفث أنفاسه .

وقال بصوت هادىء :

- لم يعد فىَّ نفَس ، هذه الأيام .

كأن شيئا لم يحدث للعالم .

ولما لم يجبه أحد ، مد جسمه وتمطى ، ومسح العرق من وجهه ، ونظر بعينين غائمتين إلى قامات أصحاب الجنازة ، أمامه ، وقال :

- كنت أقوى عودا عندما حفرت قبرا لكلبى « البولدوج » الذى كان عند مدام « بلوم » امرأة الحاكم ...

كان فى صوته نبرة من الزهو الذليل إذ يستعيد ذكرى خدمته لشخصية لها من المكانة ما للرئيس الأبيض الكبير .

همس « أشورا » :

- احفر إلى أعمق قليلا . أسرع ... زادت حدة الشمس ...

ثم سكت ، كأنما ليسيطر على حنقه من « راها » البستانى . ولكنه